كلام حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي
الله عنها قال العتبي قالت حفصة بنت
عمر بن الخطاب في مرض ابيها عمر • يا ابتاه ما
يحزنك وفادتك على رب رحيم • ولا تبعة لاحد
عندك • ومعي لك بشارة • لا اذيع السر مرتين •
ونعم الشفيع لك العدل • لم تخف على الله خشنة
عيشك • وعفاف نهمتك • واخذك باكظام
المشركين • والمفسدين في الارض • ثم استاذنت تقول
اكظم الغفلة المخالطة القلب واعرى وفي القرائن عزائي
لم تكن فتنة وفاتك وحدا • ان ميعاد من يرى للفناء
ووجدت في بعض الكتب ان حفصة بنت عمر
رحمه الله خطبت بعد قتل ابيها فقالت الحمد لله
الذي لا نظير له • والفرد الذي لا شريك له • اما
بعد فكل العجب من قوم زين الشيطان افعالهم •
وارعوى صنيعهم • ودب في الفتنة لهم • ونصب
حبائله لختلهم • حتى هم عدو الله باحياء البدعة •
ونشر الفتنة • وتجديد الجور بعد دروسه •
واظهاره بعد دثوره • واراقة الدماء • واباحة
الحماء • وانتهاك محارم الله عز وجل بعد تحصينها •
فتضرر وهاج • وتوغر وثار • غضبا لله •
ونصرة لدين الله • فاخسأ الشيطان ووقم

كيده

كيده • وكفف ارادته • وقدع محنته • وصغر خده •
لسبقه الى مشايعة اولى الناس بخلافة رسول
الله صلى الله عليه • المقتدي بدينه • المقتص لاثره •
فلم يزل سراجه زاهرا • وضوءه لامعا • ونوره ساطعا
لدن من الافعال العزر • ومن الاراء المصاص • ومن
التقدم في طاعة الله عز وجل اللباب • الى ان قبضه
الله اليه • قاليا لما خرج منه • شانيا لما ترك من امره •
شيقا لما كان فيه • صبا الى ما صدر اليه • وايلا
الى ما دعي اليه • عاشقا لما هو فيه • فلما صار الى التي
وصفت • وعاين لما ذكرت • اومأ بها الى اخيه في
المعدلة • ونظيره في السيرة • وشقيقه في الديانة •
ولو كان غير الله اراد • لأمالها الى ابنه • ولصيرها في
عقبه • ولم يخرجها من ذريته • فاخذها بحقها • وقام
فيها بقسطها • لم يؤده ثقلها • ولم يبهظه حفظها •
مشردا الكفر عن موطنه • ونافيا له عن وكره • ومثيرا
له عن مجثمه • حتى فتح الله عز وجل على يديه اقطار البلاد •
ونصر الله مقدمه • وملائكته تكنفه • وهو بالله
معتصم • وعليه متوكل • حتى تاكدت عرى الحق
عليكم عقدا • واضمحلت عرى الباطل عنكم حلا •
نوره في الدجنات ساطع • وضوءه في الظلمات
لامع • قاليا للدنيا اذ عرفها • لافظا لها اذ عجمها

Copyright © King Saud University